ايضا لبقاء رابطة المحبة ورجاء الانابة ونظير الوظيفة الموقتة بنية السالك الفرايض والانوام
الزايد النوافل الراتبة والموقتة في الازمنة الشريفة في جميع السنن ثم اذا اصر المحب على زلته ادّيه
الي سلب المزيد وهو توفيقه للنوافل وتعرضه لنفحات الربانية ثم اذا اصر المحب على ذلك
ادي الي سلب القديم الذي هو الفرايض ثم اذا اصر على ذلك ادي الي التسلي وهو حصول
السّلوة من الجنبين بان لا يخطر ببال المحب الطلب والحركة ولا ببال المحبوب من الرعاية
والجذب ثم اذا اصر المحب على ذلك ادي الي العداوة فانقلبت المحبة عداوة وهي الكفر
نعوذ بالله منها **ثم اقول** ورد في الخبر علامة اعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه
وهو من المكروهات والاصرار على المكروهات تودي الي ارتكاب المحرمات والاصرار على
المحرمات تودي الي سوء الخاتم نعوذ بالله منها **ايضا** زلة السالك على خمس مراتب الوقفة
ثم العلم ثم الفهم ثم الوهم ثم الغفلة **توضيحه** اذا وصل السالك الي حال او مقام واستحلى
ذلك الحال او المقام عوقب بالوقفة يعني عدم ترقيه الي مقام فوق ذلك الحال او المقام
عوقب بالوقفة يعني عدم ترقيه الي مقام فوق ذلك ثم اصر عليه عوقب بالعلم حتى تصير
حالته علما فقط ثم اذا اصر عليه تصير علمه فهما والفرق بين الفهم والعلم ان العلم هو
ادراك المعلوم بحيث يتاثر القلب به والفهم هو ادراك المعلوم مجردا ثم اذا اصر
عليه عوقب بالوهم حتى تمر تلك الحالة على طريق الوهم ثم اذا اصر عليه يغفل — قلبه
عن ذلك الحال كان لم تكن قط ش سراج السالكين **قال** بعض العلماء من ترك الادب
عوقب بحرمان التخلل النوافل ومن عوقب بحرمان النوافل عوقب بحرمان السنن
ومن عوقب بحرمان السنن عوقب بحرمان الفرايض ومن عوقب بحرمان الفرايض
يوشك بحرمان المعرفة — ان يعاقب **فصل في التوكل** ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم
وانظروا في العالم بالطول والعرض هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء
والارض وما من دابة في الارض الا على الله رزقها **هم** الرزق يشوش قلب
الانسان ويتعلق به دايما **لو جهد** الشخص كل الجهد ليوسع رزقه ما يقدر
الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر **هلك** من وثق في الرزق بوعد المخلوق
ولم يثق بقسم الله **نظر الخلق** الي اموال الناس فيحصلونها بالذل والهون
ولله خزاين السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون **الادخار** لا ينافي
التوكل كذا ورد في السنة نعم العون على الدين قوت سنة **رعاية** الاسباب
لا تنافي التوكل فاتبع السنة وعمل قيد وتوكل اعقل وتوكل فان ذلك سنة

وعظ

وعظة **الرزق** المضمون يصلك البتة وان ابطا فالتقن به ان كنت ذا فهم وحذق
من فاته القوت الجسماني يعوضه الله به الروحاني فتق بضمانه بالعزم الصارم **الحديث**
ان الرزق ليطلب العبد اكثر مما يطلبه اجله الطبراني وابن عدي عن ابي الدرداء — ابن القاطع م
كلام السلف رضي الله عنهم **قال** ابراهيم بن شيبان رضي الله عنه التوكل سر بين
العبد وبين الله فلا ينبغي ان يطلع على ذلك السر احد **قال** بشر بن الحارث رضي الله عنه
التوكل اضطراب بلا سكون وسكون بلا اضطراب فقيل فسّر لنا فقال اضطراب رجل — بلا سكون م
يضطرب بجوارحه وقلبه ساكن الي الله تعالى لا الي عمله وسكون بلا اضطراب رجل
ساكن الي الله تعالى بلا حركة وهذا عزيز وهو من صفة الابدال **رؤية** الاسباب على الدوام
قاطعة عن مشاهدة المسبب والاعراض عن الاسباب جملة يودي الي ركوب الباطل بنان
بن محمد رضي الله عنه **قيل** الاعتماد على التوكل على الله تعالى سبب وترك الاعتماد على الله
كفر فلا بد بقيام العبد في احدهما فانظر كيف تخلص قلت الخلاص من هذه العلة يكون
اذا كان اعتماده على الله كاعتماد الطفل الرضيع على الام يعني لا يلتفت الي الاعتماد
على الله استغراقا بالله كما لا يلتفت الطفل الي اعتماده باستغراق بالام **قيل** لا تاكل ممن
يعرف انك معتمد على الله فان معرفته من جملة الاسباب التي تجلب الرزق **سال** جماعة
عن جعفر الخلدي رضي الله عنه نطلب الرزق ان علمتم اين هو فاطلبوه فقالوا انسال الله — فقال م
تعالى ذلك فقال ان علمتم انه نسيكم فذكروه فقالوا ندخل البيت ونتوكل على الله تعالى
فقال تجربون الله بالتوكل فهذا شك قالوا فكيف الحيلة قال ترك الحيلة **قال** عيسى
عليه السلام من كان يظن ان حرصا يزيد في رزقه فليزد في طوله او في عرضه او
في عدد بنانه او ليغير كونه **قال** سفيان الثوري رضي الله عنه لو ان السماء لم
تقطر والارض لم تنبت ثم هممت بشيء من رزقي لظننت اني كافر **لو ادخلت** يدك
في فم التنين وهي حية كبيرة حتى تبلغ الرسغ لا تخاف مع الله غيره هذا هو التوكل عبد
الرحمن بن يحيى رضي الله عنه **قال** محمد بن سمعون رضي الله عنه التوكل يظهر وقت
مخالطة السباع والحيات في البراري لا في المسجد الجامع **قال** مبارك بن فضالة
رضي الله عنه سمعت الحجاج يقول في خطبته ان الله عز وجل امرنا بطلب الآخرة وضمن
لنا مؤنة الدنيا فياليته ضمن لنا الآخرة وامرنا بطلب الدنيا قال فذكرت ذلك
للحسن البصري رضي الله عنه فقال ضالة المؤمن عند فاسق فخذها **خلق** الله الخلق — خذ ما يقول ولا تنظر الي من يقول م
لينظروا الي قبايح الدنيا ومحاسن الخلق فيؤديهم الي الزهد في الدنيا وحسن الظن

Copyright © King Saud University